

تفسير السمرقندي

@ 311 @ ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إن ترك الميت بنتاً واحدة فلها النصف من الميراث والباقي للعصبة بالخبر قرأ نافع ! 2 2 ! بالرفع على اسم كانت وقرأ الباكون بالنصب على معنى الخبر ويكون الاسم فيه مضمراً .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! الميت من المال ! 2 2 ! يعني إن كان له ولد ذكر أو أنثى أو ولد الابن ! 2 2 ! للميت ! 2 2 ! ولا ولد ابن ! 2 2 ! يعني إن لم يكن للميت وارث سوى الأبوين ! 2 2 ! يعني للأُم ثلث المال والباقي للأب قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر الألف لكسر ما قبله وقرأ الباكون ! 2 2 ! بضم الألف .

ثم قال تعالى ^ وإن كان له إخوة فلأُمه السدس ^ يعني إذا كان للميت إخوة وقد اتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اسم الإخوة يقع على الاثنين فصاعداً إلا في قول ابن عباس ثلاثة فصاعداً واتفقوا أن الذكور والإناث فيه سواء فيكون للأُم السدس والباقي للأب .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني قسمة الميراث من بعد وصية ! 2 2 ! الميت ! 2 2 ! يعني بعد قضاء الدين وإنفاذ الوصية وروى الحارث عن علي رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية وأنتم تقرأون ! 2 2 ! يعني في الآية تقديم وتأخير وروى عن ابن عباس هكذا قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ! 2 2 ! على فعل ما لم يسم فاعله وقرأ الباكون ! 2 2 ! يعني الميت إن كان يوصي بها أو عليه دين .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني في الآخرة إذا كان أحدهما أرفع درجة من الآخر يسأل الله تعالى حتى يرفع إليه الآخر لتقر عينه به فقال ! 2 2 ! يعني أيهم أرفع درجة فيلحق به صاحبه ويقال معناه أن الله علمكم قسمة الموارث وأنكم لا تدرون ! 2 2 ! يعني حيا حتى تعطوه حصته ويقال ! 2 2 ! موتاً فيرث منه الآخر .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بيان قسمة الموارث من الله تعالى ويقال القسمة فريضة من الله تعالى لا يجوز تغييرها عما أمر الله بذلك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! بقسمة الموارث ! 2 2 ! حكم قسمتها وبينها لأهلها وقال الزجاج معناه كان الله بالأشياء قبل خلقها ! 2 2 ! فيما يقدر ويدبر منها وقال بعضهم لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال فالخبر منه بالماضي كالخبر